

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

## محاضرات في تاريخ العراق السياسي المعاصر ١٩١٤ - ١٩٦٨

أ.د. قحطان حميد كاظم الغنبي

### المحاضرة الخمسون

#### التطورات السياسية في العراق ١٩٦٧-١٩٦٨<sup>(١)</sup>

شكل الفريق طاهر يحيى في ١٠ تموز ١٩٦٧ الوزارة الجديدة، وكانت وزارة

تتألف من<sup>(٢)</sup>:

١. طاهر يحيى رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية.

٢. شاكر محمودشكري وزيراً للدفاع.

٣. الدكتور عبد الرحمن الحبيب وزيراً للمالية.

---

(١). للمزيد عن تطور الاوضاع السياسية في العراق في المدة ١٩٦٧-١٩٦٨، ينظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة وثائقية في ضوء التقارير الامنية الخاصة، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.

(٢). مدونة: أ.د. ابراهيم خليل، الوزارات العراقية في عهد الجمهورية الثانية ١٩٦٣-١٩٦٨: على الرابط:

<http://www.allafblogspot.com.blogspot.com>

٤. مصلح النقشبندي وزيراً للعدل.
٥. الدكتور عبد الرحمن خالد القيسي وزيراً للتربية.
٦. احمد الحبوبي وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية.
٧. الدكتور احمد الشماع وزيراً للصحة.
٨. الدكتور مالك دوهان الحسن وزيراً للثقافة والارشاد.
٩. عبد المجيد الجميلي وزيراً للمواصلات.
١٠. عبد الكريم فرحان وزيراً للإصلاح الزراعي ووزيراً للزراعة بالوكالة.
١١. الدكتور محمد يعقوب السعيدى وزيراً للتخطيط.
١٢. اديب الجادر وزيراً للاقتصاد.
١٣. العميد خليل ابراهيم حسين الزوبعي وزيراً للصناعة.
١٤. عبد الستار علي الحسين وزيراً للنفط.
١٥. الدكتور شامل السامرائي وزيراً للوحدة.
١٦. عبد الهادي الراوي وزيراً لرعاية الشباب.
١٧. عبد الفتاح الشالي وزيراً لشؤون الشمال ووزيراً للبلديات والاشغال بالوكالة.
١٨. اسماعيل خير الله وزيراً للدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزيراً للخارجية بالوكالة.
١٩. الدكتور عبد الرزاق محيي الدين وزير دولة.

وفي ١٩ ايلول ١٩٦٧ صدر المرسوم الجمهوري ٩٣٦ بتعيين إحسن شيرزاد وزيراً للبلديات والاشغال، وفي ١٣ كانون الثاني ١٩٦٨ أجرى رئيس الوزراء طاهر يحيى تعديلاً واسعاً على وزارته الرابعة التي استمرت حتى قيام الحركة الانقلابية المسلحة في ١٧ تموز ١٩٦٨. وكان من أسباب التعديل التصديق على قانون التعديل الرابع لقانون اليانصيب والاكنتبابات رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ والذي اجاز سباق الخيل وقد اعترض على ذلك ستة من الوزراء وعدوا ذلك غير مناسب في مثل ظروف العراق الذي كان يمر بظروف صعبة<sup>(٣)</sup>.

وفي مساء يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٦٨ صدر المرسوم الجمهوري الذي نص على قبول استقالة كل من احمد الحبوبي وزير العمل والشؤون الاجتماعية واحمد الشماع وزير الصحة ومحمد جواد العبوسي وزير الاقتصاد وعبد الهادي الراوي وعبد الرزاق محيي الدين وعبد الرحمن خالد القيسي. وفي اليوم نفسه صدر مرسوم جمهوري آخر بإملاء الوزارات الشاغرة وكما يأتي طه الحاج الياس وزيراً للتربية وعبد الكريم هاني وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية وجمال احمد حمدي وزيراً للصحة وعبد الكريم كنوننة وزيراً للاقتصاد وياسين خليل وزيراً لرعاية الشباب والعميد الركن فيصل شرهان العرس وزيراً للدولة. وفي ٢٦ شباط ١٩٦٨ صدر مرسوم جمهوري بتعيين اللواء حمودي مهدي رئيس اركان الجيش وكالة وزيراً للدولة. وفي الاول من نيسان ١٩٦٨ صدر مرسوم جمهوري آخر بتعيين عبد الكريم فرحان وزيراً للزراعة والاصلاح الزراعي وجاء ذلك بعد صدور قانون تعديل السلطة التنفيذية رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٤ الذي تمت بموجبه عملية دمج وزارتي الزراعة والاصلاح الزراعي بوزارة واحدة. وصدر تعديل آخر في ١٧ آذار ١٩٦٨ بتغيير اسم وزارة النفط الى وزارة النفط

---

(٢). المصدر نفسه.

والمعادن .وفي ٨ أيار ١٩٦٨ صدر تعديل ثالث بإبدال اسم(وزارة الثقافة والارشاد) الى (وزارة الثقافة والاعلام)<sup>(٤)</sup>.

ازدادت المعارضة الشعبية لنظام حكم الرئيس عبد الرحمن محمد عارف، وبدأ قادة القوى والاحزاب السياسية يقدمون المذكرات الى رئيس الجمهورية بضرورة الاصلاح السياسي،ووقعت اضرابات طلابية في عدد من الكليات في بغداد،ووقع اعتداء على طلبة كلية التربية من قوات الانضباط العسكري وحاول رئيس الجمهورية احتواء المعارضة، فعقد اجتماعات في القصر الجمهوري،وقد اضطرت الحكومة ازاء النقد الموجه لها بتعطيل جريدة التآخي وقدم احسان شيرزاد وزير البلديات والاشغال وعبد الفتاح الشالي وزير شؤون الشمال استقالتهما من الحكومة،وهما الوزيران الكرديان في الوزارة،وقبلت استقالتهما في ٢٢ حزيران ١٩٦٨ وصدر مرسومان جمهوريان برقم ٥٣٤ و ٥٣٥ بتعيين عبد الكريم فرحان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وزيراً للبلديات والاشغال بالوكالة، وتعيين حمودي مهدي وزير الدولة لشؤون الاوقاف وزيراً لشؤون الشمال وكالة، وسرعان ما استقال عبد الكريم فرحان وكانت رسالته الموجهة الى رئيس الوزراء قاسية جداً وفيها تحذير من أن الاوضاع اصبحت خطيرة وان الفساد استشرى ودب الانحلال في سائر مرافق الدولة واجهزتها حتى في صفوف الجيش، وقد صدر مرسومان جمهوريان الاول برقم ٥٨٧ بتعيين عبد المجيد الجميلي وزير المواصلات وزيراً للزراعة والاصلاح الزراعي وكالة،والثاني برقم ٥٨٨ بتعيين خليل ابراهيم حسين الزوبعي وزير الصناعة وزيراً للبلديات والاشغال وكالة<sup>(٥)</sup>.

وهكذا اصبح من المتوقع ان تسقط وزارة الفريق طاهر يحيى الرابعة وتتشكل وزارة جديدة الا أن ذلك لم يحدث لأن حركة مسلحة حدثت في يوم ١٧ تموز ١٩٦٨

---

(٤).ينظر الرابط: <http://www.allafblogspot.com.blogspot.com>

(٥).المصدر نفسه.

أودت بنظام حكم الرئيس عبد الرحمن محمد عارف وانتهت بذلك الجمهورية الثانية التي حكم فيها الاخوين عبد السلام محمد عارف وعبد الرحمن محمد عارف اعتباراً من يوم ٨ شباط ١٩٦٣ ولغاية ١٧ تموز ١٩٦٨<sup>(٦)</sup>. وقد بدأت مرحلة جديدة في تاريخ العراق المعاصر.

---

(٦). للمزيد عن تطور الاوضاع السياسية في العراق في المدة ١٩٦٣-١٩٦٨، ينظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة وثائقية..، مصدر سابق.